بعد المعلومات عن إصدار الرئيس الأمريكي مذكرة لدعم المعارضين السوريين بالتزامن مع طلب بتحديد «خط أحمر» للأسد

مصادر ديبلوماسية في واشنطن لـ «الأنباء»: أوباما يوشك أن يعلن تعديل سياسته تجاه سورية

علمت «الانباء» من مصادر ديبلوماسية في واشنطن ان «مجموعة سوريا» في البيت الابيض رفعت توصية رسمية الى الرئيس باراك اوباما تدعو الى ان تعلن الولايات المتحدة على لسان الرئيس اعتزامها تعديل سياستها تجاه سورية بإنهاء الامتناع الاميركي عن تقديم الاسلحة والمساعدات الاستخبارية للمعارضة السورية لمساعدتها على حسم المواجهات التي تخوضها مع قوات الرئيس بشار الاسد في الوقت الحالي.

وقالت المصادر ان المجموعة التي يرأسها مستشار الامن القومي توم دونيلون وتضم عضو مجلس الامن القومي السابق والخبير في الشؤون السورية فريدريك هوف والسفير الاميركي السابق في دمشق روبرت فورد بالإضافة الى ممثلين عن اجهزة المخابرات الاميركية وكل من وزارتي الدفاع والخارجية انتهت من اسبوعين كاملين من الاستماع لاراء مجموعة من ابرز خبراء المنطقة ومن المداولات الداخلية بين الاعضاء وانتهت برفع توصية الى المكتب البيضاوي بتقديم مساعدات قتالية ومعلوماتية ولوجستية الى المعارضين السوريين. ويقوم بالتنسيق بين المجموعة ووزارة الخارجية نائب وزيرة الخارجية ويليام بيرنز.

مقبرة جماعية في ريف دمشق لضحايا قصف الجيش السوري على المدنيين (أ.ب)

واكدت المصادر ان وزارة الدفاع اعدت بدورها مجموعة خاصة كلفت ببحث سيناريوهات ما بعد سقوط الاسد بما في ذلك اي تدخل محتمل من قبل حلف شمال الاطلسي اذا ما تدهورت الامور بين المكونات المختلفة للمجتمع السوري. وأطلقت الوزارة على المجموعة اسم «فريق ارصدة الازمة».

وقالت تلك المصادر ان قرار اعلان تعديل السياسة الاميركية تجاه سورية بات الآن في يد الرئيس. وتوقعت تلك المصادر ان يتخذ الرئيس قراره في غضون «عدة ايام».

وأشارت الى ان الموقف في حلب لايزال غير واضح الا ان واشنطن رصدت زج النظام بقدر كبير من قواته في المواجهات بعد ان انتهت الايام الاولى من المعارك دون ان تتمكن القوات النظامية من حسم الموقف. وقالت تلك المصادر ان شقا كبيرا من الاراضي السورية لاسيما في الشمال بات بعيدا عن سيطرة الحكومة المركزية في دمشق، متوقعة ان تتسارع معدلات الانهيار في القوات النظامية اذا ما فشلت في استعادة حلب واضاف «ولكن بصرف النظر عن نتائج معركة حلب فإننا نعرف الآن ان النظام بات مجهدا الى حد كبير ولن يتمكن من الصمود طويلا. ان بإمكان اي شخص ان يدخل سورية من تركيا دون رقيب بل وأن يسير على قدميه لو شاء في اغلب مدن المناطق الشمالية دون ان يجد جنديا حكوميا واحدا. اعتقد اننا نشهد بالفعل بداية النهاية».

في هذا الوقت، وقع الرئيس الأميركي باراك اوباما وثيقة سرية تسمح بتقديم المساعدة للمقاتلين المعارضين السوريين، فيما يشكل خطوة في اتجاه التخلي عن «الحذر» في التعامل مع الساعين للإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد.

وجاء الكشف عن هذه المذكرة بينما رأى خبراء اميركيون في مجلس الشيوخ انه يتوجب على واشنطن ان تزيد من دعمها للمتمردين من خلال تقديم أسلحة ودعم جوي لهم، لترسم «بوضوح» لنظام الأسد «خطا احمر» لا يجوز تجاوزه تحت طائلة تدخل عسكري.

وأفادت محطتا «ان بي سي» و«سي ان ان» نقلا عن مصادر لم تحدداها ان توقيع اوباما جاء في اطار ما يعرف بـ «التقرير الرئاسي» وهي مذكرة تجيز لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) القيام بتحركات سرية.

لكن مسؤولين في البيت الأبيض رفضوا التعليق على هذه المعلومات، من دون ان يستبعدوا ان تكون واشنطن تقدم للقوات المناهضة للأسد المزيد من الدعم في مجال الاستخبارات مما تم الإقرار به.

● واشنطن ـ أحمد عبدالله

«سي أن أن» تدخل معتقلاً للجيش السوري الحر وتتحدث عن تعرض المعتقلين للتعذيب

واشنطن ـ يو.بي.آي: نشرت شبكة «سي ان ان» الأميركية أمس الأول تقريرا عن أحد سجون «الجيش السوري الحر» بإحدى المدارس شمال سورية، حيث أشارت إلى تعرض المعتقلين للتعذيب رغم تأكيدات القيمين على السجن أنهم يعاملونهم أفضل مما يعامل النظام المعتقلين لديه.

وأوضحت الشبكة أنها زارت مدرسة ابتدائية في شمال البلاد اكتظت بعناصر أمن و«شبيحة» اعتقلهم معارضون مسلحون من وحدة «لواء التوحيد»، لافتة إلى أن هذه المدرسة التي لم تحدد موقعها أصبحت منذ عدة شهور معتقلا مؤقتا يضم نحو 112 سجينا على الأقل.

وقالت انه في احدى الغرف كان هناك نحو 40 معتقلا حفاة الأقدام وحليقي الرؤوس يحاولون إخفاء وجوههم من عدسات الصحافيين الذين يقومون بزيارة هذا المعتقل لتفقد الأحوال هناك.

ونقلت عن حارس المعتقل الذي طلب مناداته بـ «أبو حاتم» قوله إن التسهيلات بالمعتقل تفوق بكل الأحوال جميع معتقلات نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وقال إن «السجناء والحراس يأكلون من نفس الطعام».

غير أن الشبكة تابعت أنه بنظرة تفقدية سريعة على تلك الغرفة كانت هناك علامات واضحة تشير إلى تعرض المعتقلين للضرب المبرح من قبل المتمردين أحدهم عيناه متورمتان مع احمرار شديد وبالكاد يستطيع أن يرى.

واستدعى أبوحاتم أحد المعتقلين بتلك الغرفة وأمره بخلع قميصه لتظهر مجموعة من الوشومات على صدره للرئيس السابق حافظ الأسد وابنه المتوفى باسل بجانب الرئيس الحالي بشار وكتابات مثل «سورية ع بشار الأسد» و«رجال الأسد» و«يحيا حزب الله».

غير أن الشبكة قالت إن أكثر الأمور المقلقة على هذا الرجل هي عشرات الجروح البالغة الحديثة التي تظهر بين الوشومات والتي عجز الحارس عن إيجاد تبريرات لها لكنه برر جرحا عميقا في جذعه قائلا «لقد اعترف الرجل بارتكابه جرائم ضد الثوار لذلك قام بجرح جذعه للتبرع بدمه لنا.. لقد كان قائدا لمجموعة من (الشبيحة) قامت بسحق الثوار بجانب اتصاله المباشر بالمخابرات السورية».

ونقلت الشبكة عن قائد المعتقل الملقب بـ «جامبو» قوله «أريد أن أعذب جميع الشبيحة ولكننا نعمل حسب شريعة الله حتى اننا لا نصفع أحدا منهم بمجرد اعتقاله» غير أن أحد رجال جامبو لا يلبث أن يحضر أحد المعتقلين لمحاورته والذي تظهر على معصميه العديد من الكدمات قد تكون نتجت من الحبال التي وثق بها وكان يرتجف من الفزع وفي كل مرة تكلم فيها كان ينظر إلى جامبو بنظرات من الرعب وكأنه يخشى تعرضه للأذى.

تجدد الاشتباكات بين الجيشين الأردني والسوري قرب المنطقة الحدودية

الجيش السوري الحر يقصف مطاراً عسكرياً قرب حلب والأمم المتحدة: المعارضة تمتلك الدبابات والأسلحة الثقيلة

حلب ـ أ.ف.ب: قصفت المعارضة السورية المسلحة الخميس الماضي مطارا عسكريا قرب حلب التي تشهد معركة حاسمة بين المعارضين وقوات النظام غداة حملة دامية قرب دمشق تخللتها اعدامات وعمليات تعذيب.

وذكرت مصادر متطابقة ان مطار منغ العسكري قرب حلب، الذي تقلع منه المروحيات والطائرات التي تشن هجمات على المدينة، تعرض لقصف صباح امس.

واكد المرصد السوري لحقوق الانسان، الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له في بيان، ان «مطار منغ العسكري تعرض للقصف بدبابة كان قد استولى عليها مقاتلون من الكتائب الثائرة في عمليات سابقة».

وسمع صحافي في وكالة «فرانس برس» اصوات انفجارات ورشقات رشاشة من جهة المطار.

واكد مقاتلون لـ «فرانس برس» ان القصف ناتج عن «هجوم من اجل الاستيلاء على المطار الذي تنطلق منه المروحيات والطائرات التي تقصف حلب».

وكان الناطق باسم الامم المتحدة مارتن نسيركي اكد اول من امس نقلا عن بعثة المراقبين في سورية ان مقاتلي المعارضة في حلب حيث تدور معارك عنيفة منذ 20 يوليو، يمتلكون دبابات واسلحة ثقيلة اخرى غنموها من القوات الحكومية.

واضاف ان مراقبي الامم المتحدة الذين زاروا حلب اكدوا ان الجيش السوري يستخدم المقاتلات الحربية لقصف حلب، مؤكدا ان «الامم المتحدة ذكرت طرفي النزاع بواجباتهم على الصعيد الانساني وبما يتعلق بحماية المدنيين».

وبعد سيطرتهم على ثلاثة مراكز للشرطة في حلب الثلاثاء الماضي، اكد المعارضون تصميمهم على الاستيلاء على مقار اجهزة المخابرات.

وقال العميد عبدالناصر فرزت احد قادة الجيش السوري الحر الذي يتألف من منشقين عن الجيش السوري ومدنيين حملوا السلاح «اذا سقطت هذه المواقع سيكون النصر ممكنا».

وكانت اشتباكات عنيفة جرت اول من امس في حي باب النيرب شرق حلب بين الجيش النظامي مدعوما بمقاتلين من عشيرة آل بري، ومقاتلي المعارضة غداة اعدام الجيش السوري الحر احد قادة هذه العشيرة ويدعى زينو بري بتهمة انه زعيم عصابات الشبيحة الموالية للاسد في حلب.

وذكر مصدر امني ان هذه العشيرة السنية الكبيرة التي تدعم النظام منذ اكثر من ثلاثين عاما مقابل حصولها على امتيازات عديدة، توعدت بالانتقام لمقتل زينو عبر الزج بـ «الآلاف» من ابنائها لقتال المتمردين.

وقال المرصد ان اعمال العنف في سورية تسببت اول من امس في مقتل 163 شخصا هم 98 مدنيا و20 مقاتلا معارضا و45 عنصرا من قوات النظام سقطوا في اشتباكات في محافظات دمشق وحلب (شمال) وادلب (شمال غرب) ودرعا (جنوب) واللاذقية (غرب) ودير الزور (شرق) وحمص (وسط).

واوضح ان 43 شخصا قتلوا اول من امس في عملية عسكرية نفذتها القوات النظامية السورية في بلدة جديدة عرطوز في ريف دمشق، بعضهم في اطلاق نار وآخرون في «اعدامات ميدانية»، بحسبما ذكر المرصد امس.

العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يتناول طعام الإفطار الرمضاني مع قوات حرس الحدود في قرية تل شهاب الحدودية مع سورية (رويترز)

وكان المرصد تحدث عن اقتحام قوات النظام للبلدة الواقعة على بعد 14 كلم جنوب شرق دمشق حيث «اعتقلت اكثر من 100 شاب واقتادتهم الى مدرسة».

من جهة اخرى وفي دمشق، تحدث المرصد عن «حملة مداهمات واعتقالات نفذتها قوات الامن في حي المهاجرين الذي يقع فيه القصر الجمهوري المعروف بقصر المهاجرين»، موضحا ان «الحملة استمرت لنحو ساعتين واسفرت عن اعتقال نحو عشرين شابا حسب حصيلة اولية».

وقال ان «القوات النظامية ترافقها ثلاث دبابات وعدة سيارات محملة بعناصر مدججين بالسلاح تشن حملة مداهمات في حي الزهور الواقع شرق حي الميدان والمجاور لحي التضامن» الذي اقتحمته القوات النظامية امس بعد اشتباكات عنيفة. كما اشار الى «اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية السورية ومقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة في منطقة اللجاة التي تعتبر احد اهم معاقل الثوار في محافظة درعا».

في هذا الوقت، أعلنت مصادر أمنية أردنية أن اشتباكات عنيفة وقعت فجر امس بين الجيشين الأردني والسوري قرب المنطقة الحدودية للبلدين في أعقاب إطلاق عشوائي للنيران من طرف الجيش السوري باتجاه منطقة الرمثا الأردنية (95 كيلومترا شمال عمان).

وقالت المصادر ان تبادلا كثيفا لإطلاق النار حصل فجر امس بين القوات الأردنية ونظيرتها السورية استخدمت فيها قنابل مضيئة خلال الاشتباكات.

وبدورها، نقلت صحيفة «السبيل» الأردنية الصادرة امس عن أهالي المنطقة وشهود عيان تأكيدهم تعرض بلدة الذنيبة في لواء الرمثا الأردني لإطلاق رصاص عشوائي الأمر الذي اضطر السكان إلى التزام منازلهم خوفا من إصابتهم بأي أذى.

وأضافوا أن إطلاق النار في بلدتي الطرة والشجرة الأردنيتين، وقع في مزارع وسهول عند أطراف البلدتين القريبتين من الشريط الحدودي مع سورية، مشيرين إلى أن المنطقة لا تحتوي أحياء سكنية.

وأشاروا إلى أن الـ24 ساعة التي سبقت إطلاق النار العشوائي كانت هادئة طوال نهار ومساء أمس، إذ لم تشهد أي إطلاق نار على عكس الأيام القليلة الماضية، مؤكدين أن الجيش الأردني رد بقوة على إطلاق النار العشوائي، وأوضحوا أن الجيش الأردني كان ينجح في معظم الأحيان في إخماد كثافة الرصاص عن البلدات الأردنية.

استطلاع: قرابة نصف الشعب التركي يؤيد سياسة بلاده بشأن سورية

أنقرة ـ أ.ش.أ: انقسم الشعب التركي بين التأييد والمعارضة لسياسة أنقرة حيال الأزمة السورية، حيث رأت نسبة 45٪ من المشاركين في استطلاع للرأي أعده مركز المعلومات الاستراتيجي للبحوث في تركيا، أن السياسة الخارجية التركية المتبعة في الشأن السوري صحيحة، ونسبة 40٪ ترى عكس ذلك.

كما أفادت نتائج الاستطلاع التي أعلنت أمس الأول ونشرتها صحيفة «حريت» التركية أمس باشتراك 1517 مواطنا حول وجهة نظر المواطن التركي تجاه السياسة الخارجية التركية بالشأن السوري، بأن نسبة 55,4٪ ترى أن سورية ستتجزأ إلى ثلاثة أجزاء مع سقوط نظام بشار الأسد، فيما أكدت نسبة 44,6٪ على عدم تجزئة سورية.

ورأت عينة من الأتراك نسبتها 43,5٪ أنه من الضروري الجلوس إلى طاولة المفاوضات لهدف التوصل لحل الأزمة السورية سلميا.

وأجريت عينة الاستطلاع في شهر يوليو الماضي بمدن تركية مختلفة في مقدمتها « أنقرة، اسكي شهير، اسطنبول، فان، أرض روم، غازي عنتب وأزمير».

كما أظهرت نتائج الاستطلاع أن نسبة 38,3٪ من المواطنين الأتراك ترى أن الاشتباكات الجارية في سورية هي لمصلحة أميركا، وقالت نسبة 38,1٪ ان ما يجري في سورية يأتي لمصلحة إسرائيل، فيما رأت نسبة 14,1٪ أنها لمصلحة روسيا، وعبرت نسبة 3,9٪ أن ما تشهده سورية من أحداث دامية يأتي لمصلحة إيران، فيما رأت نسبة 1,6٪ أنها لمصلحة تركيا.

الإفراج عن الصحافيين التركيين المحتجزين في سورية

انقرة ـ أ.ش.أ: تم الافراج امس عن الصحافيين التركيين اللذين كانا قد اعتقلا في مدينة حلب السورية امس الاول من جانب حزب الوحدة الديموقراطي الكردي.

وكان جهاد ابراجيك من صحيفة «ميللي جازته» وكمال جوموش من صحيفة «ستار» في تركيا، يغطيان الاشتباكات في حلب بين القوات النظامية السورية والجيش السوري الحر.

وذكرت وكالة «الاناضول» التركية للانباء انه افرج عن الصحافيين التركيين في قرية «عدنين» في حلب بعد جهود من عناصر الجيش السوري الحر امس الذين نقلوهما الى البوابة الحدودية لمحافظة «هطاي» الجنوبية المتاخمة لسورية، ثم عبر الصحافيان الحدود داخل تركيا.

.. والإفراج عن شقيق مفتي سورية في حلب

دمشق ـ يو.بي.آي: أطلق أمس سراح الشيخ محمود حسون الأخ الشقيق لمفتي سورية الشيخ بدر الدين حسون الذي اختطف الثلاثاء الماضي في حلب شمال البلاد.

وقال مصدر سوري ليونايتد برس انترناشونال انه تم اطلاق سراح الشيخ محمود حسون الأخ الشقيق لمفتي سورية الشيخ بدر الدين حسون الذي اختطف قبل يومين في حلب.

ولم يذكر المصدر المزيد من التفاصيل حول الجهة الخاطفة او كيفية الإفراج عن الشيخ محمود حسون.

الأحداث السورية تتصدر مباحثات بانيتا في الأردن وبوتين في بريطانيا وأوغلو في طهران وأربيل

وصل وزير الدفاع الاميركي ليون بانيتا امس الى عمان التي بحث فيها مع الملك عبدالله الثاني الأوضاع في سورية ومسألة تدفق اللاجئين السوريين الى المملكة.

وقال بانيتا للصحافيين المرافقين له قبيل هبوط طائرته في مطار ماركا العسكري (شرق عمان) في آخر محطة من جولة شملت تونس ومصر واسرائيل، ان «دولتينا قلقتان مما يجري في سورية والانعكاسات التي قد تترتب على ذلك على الاستقرار في المنطقة».

واضاف ان الولايات المتحدة «تعمل بشكل وثيق جدا» مع الأردنيين لتقديم مساعدات انسانية لحوالي 145 الف سوري هربوا الى الأردن، معبرا عن شكره للسلطات «لتركها الحدود مفتوحة امام الفارين من العنف في سورية».

وتابع بانيتا ان وزارة الدفاع الأميركية «وصلت الى مستوى غير مسبوق من التعاون مع الجيش الأردني، وذلك في ضوء ما يحدث في سورية».

واضاف «فعلنا ذلك بطريقة نحاول من خلالها الوصول الى اكبر تقارب ممكن بيننا للتعامل مع اي طارئ يحدث هناك».

في هذا الوقت، زار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لندن امس للمرة الأولى منذ 9 سنوات لإجراء مباحثات مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ومتابعة بعض مباريات الجودو في أولمبياد لندن. وقالت شبكة «سكاي نيوز» إن المباحثات ستتناول الحرب الأهلية في سورية ومن المرجح أن يثير رئيس الوزراء البريطاني خلالها عرقلة روسيا المستمر لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي حولها بهدف زيادة الضغوط على الرئيس بشار الأسد. ونسبت إلى أحد مساعدي الرئيس الروسي قوله إن بوتين «سيدافع عن موقف موسكو الواضح والثابت حيال المسألة السورية خلال المحادثات مع كاميرون كما أن الدعم الذي يقدمه المجتمع الدولي للمعارضة السورية غير منطقي وغير مسؤول».

وتأتي هذه المحادثات بعد نحو أسبوعين على قيام روسيا والصين باستخدام حق النقض (الفيتو) لعرقلة استصدار قرار حول سورية في مجلس الأمن الدولي.

وفي سياق المحادثات الدولية حول الملف السوري بحث وزير الخارجية الإيراني علي اكبر صالحي ونظيره التركي احمد داود اوغلو في اتصال هاتفي المستجدات في المنطقة لاسيما الأزمة السورية مطالبا بتسويتها عبر الحوار.

وذكرت وسائل الإعلام الايرانية الرسمية ان صالحي وأغلو تبادلا خلال الاتصال «وجهات النظر حول اهم القضايا ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين وآخر المستجدات في المنطقة لاسيما الأوضاع في سورية». وشدد صالحي على ضرورة «حل الأزمة السورية عبر الحوار والطرق السلمية دون تدخل القوى الخارجية في الشأن السوري».

بدوره قال رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران هاشمي رفسنجاني إن الشعب السوري هو من سيقرر مصيره وليس الأطراف الخارجية.

ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء امس عن رفسنجاني قوله لدى استقباله سفير تركيا في طهران اوميت باردييم إن «الشعب السوري هو الذي سيقرر مصيره بنفسه».

وأشار رفسنجاني الى أن ايران وتركيا «تعتبران نموذجا مهما في العمل المشترك بالمنطقة.. وأي خلل يصيبهما سيكون لصالح الكيان الصهيوني ويترك اثرا سلبيا على القضية الفلسطينية».

ودعا الى ضرورة الاستفادة من امكانيات ايران وتركيا «لترسيخ الأمن والسلام وإعادة الاستقرار الى المنطقة والسير في طريق التقدم للأمة الإسلامية».